

# ابو جلده ...



قلم  
علمي أبو تعبان

«كن عليه الصلاة والسلام بمنح ولا يقول الا حقاً»

حقوق الطبع محفوظة

١٩٣٤



## المقدم ...

لم اقرأ في حياتي «مقدمة» لكتاب ...  
ولا ادري كيف استطيع ان اكتب مقدمة لهذا «الكتيب»  
الذي اعده كقائمة للكتاب الذي حدثني عنه «الصحافي الصغير» ...  
والذي سماه «لاجل بلفور» ...  
فهو كتاب صغير متواضع ...  
دفعه الي «صحافي صغير» متواضع ...  
فارجو ان يتقبله القاري ...  
مخير الكلام ماقل ودل ...  
... ..

علمي أبو تعبان

٤٠٤٠ C 1394

923.41 : E 343

— ٣ —

## عجب ... !!

... ..

### لا أدري ... !

شعور غريب ... تولاني عند ما كنت اقرأ عن «ابي جلده» ...  
عجبت من الصحف التي تردد اسم «ابي جلده» وتهتم باخباره  
أكثر من اهتمامها، برجال السياسة، واخبارهم ...  
... وعجبت من باعة الصحف الذين ينادون: «اخبار ابو جلده»  
«حوادث الملك ابو جلده» ...  
وعجبت من الباعة المتجولين الذين ينادون على التفاح ..  
تفاح ابو جلده العال ياتفاح !!  
مال ابو جلده يارطب ..  
عجب ابو جلده الله ينصرك يا عجب ..  
واعجب من ذلك ان الجندي البريطاني اذا «عطس» قال «الخبثاء»  
ولو في سرهم .. «ابو جلده» بدلا من «يرحمكم الله» او «انا بكم الله» ..  
واذا ثار دمه السكسوني على اصحاب البسطات او سائقى السيارات ...  
سمعتهم يرددون اسم «ابو جلده» ..  
وهكذا ترى «ابو جلده» مل الاسماع .. وان لم يكن مل الابصار ..

\* \* \*

من هو هذا الرجل الذي اجلمته الصحف على «العرش» ١٩.

— ٤ —

من هو هذا الرجل الذي قفز مرة واحدة من «الزنازة» الى «منصة  
الملك» ١٩.  
ولماذا هذا الاعجاب الذي يبديه الناس في المجالس والمنتديات ... ١٩.  
\* \* \*  
خلوت الى «عفريتى» فضحك منى وقال: — الا تعجب من نفسك ١٩  
قلت: — لماذا؟  
قال: — لانك انت ايضا معجب بابي جلده ... ١١.  
قلت: — صحيح ..  
وصبت على نفسي «دوش» ماء بارد ..  
.. ولكن لماذا انا معجب ١٩.  
أبو جلده ١١.  
رجل فلاح اسمه محمد المحمود من قرية «طمون» بجوار نابلس  
اعتقلته السلطة وهو متلبس بجريمة نكراه .. فاودعته السجن ١١.  
هرب «ابو جلده» من السجن واصبح في نظر العدالة مجرما قاراً ..  
ولسك ان تسأل عن سر اعجابى . واعجاب الشعب ، بهذا المجرم الفار  
وقبل ان اجيبك اريد ان اسألك :  
— الست معجباً انت الاخر ١٩.  
— بلا شك ..  
ثم تعال نتحدث عن الواقع ... الم تعجب به الصحف الاوروبية  
والاسبوية .. الم يبلغ صيته اقاصى المعمورة ١٩.  
الم يعجب به اليهود ١٩.

قلت : — وما وجه « المخطورة » فيه ؟ .. فيه كذلك ، فخطر على  
 بنى آدم وليس على « العفارت » .. !  
 قال : — أتريد منى الصدق وكل الصدق ولا شيء الا الصدق .. ! أنا  
 الآخر معجب بالرجل فدع حديثه الآن ، فسأجمعك به بدون ان تشعر ..  
 وسأرفع « اعجابك » به عدة درجات ..  
 واختفى « الملعون » ١٠٠٠

### نزهة ...

هكذا الدنيا ..

حتى « عفريتى » الذى اعتمد عليه ، تركنى في حيرة ؛ ولم يشأ ان  
 يماعدني .. في مهمتى الصحفية ؛ فغشي نفسى ماغشيتها من الحزن .. ومن  
 مادتى أن اسافر عند ما أحزن .. بقصد النزهة ..  
 .. وكانت صدقة ٠٠ هى خير من ميعاد ١٠٠ فان صديقى الذى اعتدت  
 أن أرافقه في نزهاتى ؛ أخذنى معه في سيارته الخاصة ، مع زمرة من الاصدقاء ..  
 وانطلقت السيارة الصغيرة الجميلة .. ولكن لا ادري الى اين ؟ ..  
 في الطريق جنود ١٠٠ شردمة هنا .. وكتيبة هناك ١٠٠  
 قلت — ما هذا يا صديقى ٢٠٠  
 قال — هذه جنود « سبايسر » ٢٠٠  
 قلت — يعيش « سبايسر » اوهل وضعها في الطريق للمحافظة على المسافرين ؟  
 قال — لا ..  
 قلت — اذن ما سر وجودها هنا ٢٠٠

اذن .. لا بد من « سر » لهذا « الاعجاب » فاما ان يكون « ابو جلدة »  
 ساحراً .. او جاء يحمل عصا موسى .. او ان للرجل (مزايا) .. قلبته في مدة  
 وجيزة ، من مجرم ظار ، الى « بطل » يتحدث عنه الناس ..  
 وانا معجب .. كما انكم معجبون .. ا - فدعوني أحدث لكم عن سر  
 اعجابى .. !

\*\*\*\*\*

### عفريتى ...!

لست بحاجة لتقديم « عفريتى » الى القراء .. فسكان للشاعر « شيطاننا »  
 كذلك ، لسكاتب « عفريت » .. ! قرأتى يعرفون مدى تأثير عفريتى على  
 قلبي .. فاستميجهم العذر اذا احتجت اليه ، واستغنت به في مهمتى الشاقة  
 فهو عندي جاسوس « لاسلكى » .. ومنجم وكل شيء .. ولا طاقة لى علي بعهده

\*\*\* !

والآن ..

الا تخبرنى يا « عفريتى » عن هذا الذى ذاع صيته .. وأصبح حديث  
 الصحف والرأي العام .. ١٢ ..  
 قال : — اتعنى ابا جادة .. ١٢ ..  
 قلت : — نعم ..  
 .. فضحك « عفريتى » ضحكا طويلا وقال : — لا .. لا اريد أن  
 أحدثك عنه لان الرجل « خطير » .. !

بدأت صورة الرجل تكبر امام عيني ؛ وبدأت أتصور أبا جلدة رجلا جبارا  
 تمنوله الرقاب ، وترتعد من رؤيته الفرائص .. !  
 وصرت أتتم : الحمد لله .. اتنا الآن لانخاف هذا الرجل .. فان حولنا جنودا  
 باسم الله الرحمن الرحيم ... قل هو الله أحد .. الله الصمد .. لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفوا أحد .. ومن قرأ « الصمدية » فهو امن .. ! فضحك  
 صديق « خبيث » من الراكبين معنا وقال : اتريد ان (اقطع) لك « الخوفة » ؟  
 فاغرق بقية الاصدقاء في الضحك واخذ اخبثهم يقص علي قصص الاشقياء  
 قال — اسمع يا حضرة الصحافي الصغير .. !  
 — أفندم .. !

— من مقتنيات الصحافة أن تعرف وانت تكتب عن عصابة تاريخ  
 العصابات .. او نتفا منه .. فان الاناضول كانت قبل الحرب العامة مرعبا  
 للعصابات ، التي روعتها حينما من الزمن  
 وانما هناك فرق بين عصابات الاناضول وبين غيرها .. !  
 فريث العصابة كان محترما هناك من الشعب .. ، يتمتع بمركز اعظم من  
 مركز الوالي او الحاكم .. ويحسب ان احدا كان يقول انا فلان رئيس العصابة  
 الفلانية .. حتى يسرع اهالي القرية التي هو فيها .. لتقبيل يديه .. لاخوفا  
 ورهبة ولكن حبا واخلاصا ..  
 قلت : ولماذا ؟

قال : لان العصابات كانت تنهب من الاغنياء وتوزع على الفقراء فقد  
 كانت مهمتهم هناك — أخذ الزكاة بالقوة وبالطبع لهم « كومسيون » التحصيل  
 وكان بلشهم شديدا ، يقتلون خصومهم خفية من دون ان يعرفهم فالرجل المملع

قال — سل « ابا جلدة » ١٠٠  
 ابو جلدة ٢٠٠  
 ابدأ يتبعنى ظل الرجل .. اينما كنت ١٠٠  
 دعنا يا عزيزي من ابى جلدة .. فقد مللت حديثه ؛ وهربت من سماع  
 قصته .. فهل تخيفني باسمه ؟ اصدقنى الخبر ما هذه الجنود المبعثرة هنا وهناك ؟



### جنود سبايسر

قال : — أنا لا امزح أنت في طريق أريحا وهذه الجنود الاضافية التي  
 أرسلتها ادارة الامن العام لتعقيب « ابى جلدة » !  
 قلت : — عجب !  
 قال : — وان عشت تر العجب !

لم يكن امينا اذا سار هناك ، لان القتي يتصيد تصيدا ولا يقف امامه وجها  
لوجه الا في حوادث هامة ...

قص علي صديق ممن حضروا ذلك العصر القوضوي قال . - كانت هناك  
وليمة دعي اليها عدد كبير من الجند والضباط ولما علم بها الاشقياء خف اربعة  
منهم بلباس الجند ودخلوا في صفوف المدعويين

وبعد ان قاسوا درجة شجاعة الجنود الموجودين شلح الاربعة جميع  
المدعويين وجها لوجه ، واخذوا اسلحتهم ، وقتلوا الضابط وصبوا الباقيين  
وطادوا سكانهم لم يفعلوا شيئا

ومن الجميل ان تعرف ان الجنود الذين وكل اليهم تعقيب هؤلاء الاشقياء  
كانوا يختبئون ويفلون عليهم الابواب خوفا وفرقا

ومع ذلك ، فاشقياء الاناضول كانوا اذكيا فقد عرفوا كيف يأسرون  
قلوب الاهالي ، فراحوا يوزعون الهدايا في الاعياد على الفقراء ولذلك طال  
اجل تلك العصابات في الاناضول



## ما يقال ...

انا لا اصدق كل ما يقال عن ابي جلده .. ولدي اري لزاما على ان  
انقل للقراء احاديث الناس عنه والقصص التي يروونها عن شجاعته واقدامه!  
استمع الى هذا الشيخ الهرم وقد جلس يعيث بلحيته ويحدثني عن قوتين  
من قوى البوليس الاضاقية خرجتا لتعقيب (البطل) ابي جلده وعصابته  
فالقتت القوتان في موضع من الجبال المحيطة بنابلس .. وظن كل فريق ان الفريق  
الآخر هو عصابة ابي جلده فتبادلت القوتان اطلاق الرصاص .. بينما كان  
ابو جلده يشرف على المعركة من بعيد ويرى بمنظاره المشهور اعداءه يتساقطون  
صرعى في الميدان بايديهم!

\* \* \*

واجلس الى اخر من المعجبين بابي جلده فيحدثني ان ابا جلده دائم  
قوة من قوى البوليس المعدة لتعقبه وارغمها على تسليم الاسلحة. وبعد ان عهد الى  
زميله صالح العديلي الملقب بالعميط حراسة افراد القوة ذهب الى التلثون وطلب  
مرة مركز بوليس نابلس

- هالو ..!

- هالو

- حضرتك مدير البوليس؟

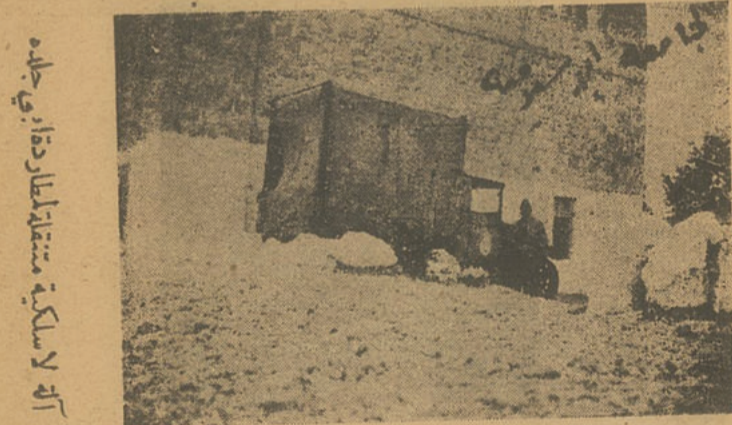
- ايوه .. حضرتك مين؟

- انا (محموبك) ابو جلده جئت هنا لزيارة نقطة البوليس وقد

تركت لك فيها هدية؟!

وذهب مدير البوليس ليستلم ( الهدية ) فوجد الجنود موثوقى الايدي  
بغير سلاح ..

اما ابو جلده فقد توغل في الجبال واختفى عن الانظار  
ومن اغرب ما سمعت عن ( ابي جلده ) انه كان مرة مدعوا الى وليمة في احدى  
قرى نابلس ؛ فلبى الدعوة واخذ يأكل مع مدير البوليس على سماط واحد ..  
دون ان يشعر به احد من المدعويين ..!



ومر ابو جلده مرة عن ( عاصمته طمون ) فوجد قطيعا من الغنم ،  
استاقه امامه دون ان يرفع احد من الخرفان صوته بالاستغاثة . او يقول ( باع ) ..!  
وارسلت السلطة قوة من البوليس لتعقيب العصابة ، فمترد على القطيع  
وافترقت اربعة خرفان .. اغلب الظن انها انضمت الى العصابة ..!

هذا بعض ما يتحدث به الناس عن ابي جلده ، واغلب الصحف في فلسطين  
غلاما اصدقها في اكثر الاحيان باخباره وحوادثه :::: ولسنا نثق بكل ما  
يقال عنه وانما اوردنا ذلك على سبيل التذكير واطلاع القراء على بعض ما يقال :::

## ابو جلده ...!!

فوق صخرة جميلة .. تطل على ارجحيا ؛ كنت جالسا انتظر اصدقائي الذين  
ذهبوا الى قرية «النويلمة» المجاورة



أمامي مروج خضراء بديعة التنسيق ! ومساحات واسعة من الموز  
وبين هذه وتلك «بحرة لوط» الهادئة الصامتة ! فتخيلتها حزينة باكية لان  
الايدي العربية لم تعرف قيمتها فتهاونت في اعطائها للايدي الغربية !!  
وشعرت اني اجهدت نفسي كثيرا وانني في حاجة الى الراحة ، فاضطجعت على الصخرة



## معتوق...

استأنف أبو جلدة حديثه :  
هذا (معتوق) اسمعت عنه ١٩ انه كلب الامين اعتمد عليه اكثر مما اعتمد  
على العصابة ١. وارتسمت على وجهي علامات استعجاب ، لاحظها أبو جلدة  
حالا ا فقال متمما كلامه :  
لا تعجب ا فهو الرفيق الوحيد الذي اعتمد باخلاصه اهو رفيق وانيسي  
وسميري إذا ضاقت بنا بقعة ، انتقلنا الى بقعة اخرى ، بعيدا عن اعين الرقباء  
انام فيسهر على راحتي واسير فيترقب حولي ويحرسني  
تعال تعال «يامعتوق» !  
وجاء معتوق طائعا ، ولكنه ما كاد يصل الينا ؛ حتى اخذ يمزق الصحف  
التي كانت معي وينثرها قطعاً في الهواء !!  
وضحك أبو جلدة ضحكة ارتياح وسرور وقال لكلبه وهو يمسح على ظهره :  
— براقوا ! براقوا ! معتوق !  
والتفت الي وهو يقول : أنظر انه كلب ذكي لقد مزق الصحف  
لانه يكره السياسة ! :

\*\*\*

المياسة ٩٩

« أبو جلدة » يفهم السياسة ١٩٩ حتى كلبه « معتوق » يفهم السياسة فلا جرب  
الطوض معه في هذا الموضوع فيبدو لي ان الرجل غير عادي  
قلت : ووهل انت مطلع على السياسة العامة في فلسطين ؟  
فضحك ضحكة مالية خلتها كهزيم الرعد ووضع يده على كتفي

رأيت رجلا امامي يأخذ بزمام فرسه وينادي كلبه «معتوق» !!  
أنا اعرف الرجل !  
ولكن كيف ١٩ هل رأيت وجهه لوجه ١٩ كلا !  
ولكنني على كل حال اعرفه  
جاء بقربي وقال : السلام عليكم وجلس فرددت التحية باحسن منها واخذت  
أفترس في وجهه ولكنه مد يده الى بضعة جرائد كانت في يدي وقال :—  
« ما هذه الجرائد ؟ الا تزال تشتغل في «أبو جلدة» ١١٩  
واحدقت في الرجل مرة اخرى لا تبينه ولا حظ هو الارتباك باديا  
على وجهي فضحك وقال :— انك تصكاد تعرفني !  
انا أبو جلدة ١١٠٠٠  
ارتعت وفزعت ا لا من منظر الرجل ، ولمسكن من اسمه ؛ فظهر لي  
«عفريقي» وقال :—  
— تجلد !  
قلت : اهلا وسهلا بالعم ابي جلدة ! انا محسوبك «الصحافي الصغير» ..!  
لي الشرف بمعرفتك  
قال : « أنت الصحافي الصغير » ١١٩ إنك حقاً لا تزال صغير القدر أنت مقالاتك  
في «الجامعة الاسلامية» وكنت تخيل انك من متماطي (الحشيش) والافيون  
والمورفين .. ومن زبائن (الجوزة) ؟ والذي جعاني اعتقد ذلك اسلوبك فسأخني  
قلت : العفو !

\*\*\*



أبو جلدة يتحدث الى الصحافي الصغير

وقال : كثيرون مثلك يظنون انني لا فهم شيئا

قلت :— استغفر الله ما عانيت ذلك ؛ ولكنه اهتم في حديثه :

انظر .. انظر الى (معتوق)

ونظرت الى الكلب فوجدته يرسل نظرة الى البحر الميت .

قلت :— ماذا ؟ :

قال :— الم تفهم ؟.. هذا البحر الميت منبع ثروة عظيمة في فلسطين  
خسرها العرب او ضيعتها المياسة من العرب . ا وهذا معتوق يأتي كل يوم  
ينظر الى الثروة الضائعة .. وهو حزين .

قل لي — هل في فلسطين عربي واحد حزين على ضياع هذا الكنز ؟

قلت :— لا والله :: انهم مشغولون ::

وافترت شفتا الرجل عن ابتسامة جمعت بين المخزية والأسف :: او صمد

زفرة حارة من فؤاد مكلم وقال :—

مساكين ::! شغلتم الكراسي :: شغلهم حب الظهور ::!

ان هؤلاء يحبون العاجلة ريذون وراهم يوما ثقيلا

صدق الله العظيم

\*\*\*

دهشت وحقكم يا قرائي ::

أبو جلدة :: الشقى المجرم القار :: الذي تطارده الحكومة يعرف كلام الله

ويستشهد به ! ان هؤلاء يحبون العاجلة :: اسمهم ::؟

ولكن بعضهم يا عم مشغول بانظارات :: وقضايا الاحرار اميدل السطار فما

احب ان اقول اكثر من هذا

صاحب الارض والفلاح المزارع ، اذن لسكان ذلك اتفق لهم واجدي ، لان كل عربي يتخلى عن ارضه ، ويبيعها فهو خائن للوحدة العربية ولل قضية العربية مما /

\*\*\*

هذا ما يقوله انجليزي نبيل عنا .. اما نحن فماذا نقول عن انفسنا ..  
انتا تقول عن الممسار «زعيم» !  
وعن الخائن «الوطني الكبير»  
ونعقد الاتقاد على هؤلاء وهؤلاء ونحن - واحمرنا .. في دور الانتحار

\*\*\*

وجاء «معتوق» يعفر بيديه ، ويحفر في الارض ، فقال ابو جلدة : انظر لقد فهم الكلب مغزى الحديث فتأثر وطار على وطنه ، فعفر وجهه بالتراب قل لي هل في عرب فلسطين من يتأثر أو يفار ؟؟

### المرس القاسي ... !!

تمهل «ابو جلدة» فظننت انه يريد الانصراف ولكنه اخرج «علبة السجائر» وقدم لي سيجارة  
قلت : ممنون يا عم فانا لا ادخن  
قال : - هذه اول مرة اسمع فيها ان شابا من شبان اليوم لا يدخن ولا «يشرب» او لا يرقص فلا يدانك «قلته» من فلتات الطبيعة وهل لا تزور «تل ابيب» ؟  
قلت : لا

قال : - اصدقني الخبر ألم تصاحب ولا فتاة واحدة يهودية ؟؟  
قلت : لا وحقت يا عم

قلت - ولكن يجب ان نعرف عيوبنا لكي نتجنبها في المستقبل ::  
قال : عيوبنا لا تحصى :: ولكن قل لي اي خير ترغبه امة قادتها مؤظفون لدى الملطمة ؟؟ لقد اعجبني ذلك الكاتب الذي سمي هذه الحكومة ( حكومة ذوات ) لان الوظائف العالية اصبحت وفقا على ( طبقة الذوات ) المسيطرين على الحركة الوطنية وقادة المظاهرات :: عملا بقاعدة ( اطعم القم تستحي العين ) ومع ذلك فماذا استفدت من المظاهرات  
قلت - اسمعنا صوتنا للخارج

قال - اي صوت مخوق هذا الذي بعثتموه :: لم يسمع العالم غير انين الجرحى وحشرجة ارواح القتلى ؟؟

كثيرون من رجالات الشعب الانكليزي يعطفون على العرب :: ولكن اسمح لي أن أقول ان العرب لا يعطفون على انفسهم ، فقد اهتمهم المصالح الشخصية والاحتراب على الكراسي والزعامة ::  
انك قرأت ولا شك كتاب (ارل اوف فلاسكو) للاستاذ الفاروق صاحب جريدة الجامعة الاسلامية ::

لقد صدق الرجل في كل كلمة من كلماته ::

انه ضد اليهود السياسيين على طول الخط فهل تريد اكثر من هذه الصراحة « ويعتقد انهم يسعون للسيطرة على العالم فهم خطر يهدد البشرية » :  
وكثير من كبار الانكليز يشاركونه في اعتقاده

واسمع ما يقوله عن العرب : « العرب المالكون هم الذين يفسحون المجال امام الزباج اليهود ولئن جاز لي ان ابحر على الانتقاد ، فاني اقول لو ان العرب قاموا منذ بضع سنين خلت وعقدوا الخناصر فيما بينهم والحدوا جميعا وكونوا من كتلتهم المتحدة عصابة تجمع شملهم لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ، ولا بين

### زعيم ... !!

لا يزال يسمو هذا الرجل في عيني شيئا فشيئا  
انه ليس فلاحا ولكنه استاذ «برفسور» فتارة يحدثك في السياسة وطورا في علم الاجتماع ، وحينما في علم النفس  
وانت اذا جلست تستمع الى حديثه خيل اليك ان الرجل يحمل رأس فيلسوف  
سألته : قل لي يا عم كيف تقضي اوقاتك هنا  
قال : نتغنى بقول امير الشعراء المرحوم شوقي بك :  
أحل لنا صيدان يوم الهوى مها ويوم تامل المرهفات اسود  
واغلب اوقاتي اقسما بين زوجتي الجديدة ، والنظر في شئون العصابة  
قلت : الا تخشون انتقاض بعض افرادها كما فعل «ابو دولة» ؟  
قال : لا أخشى ذلك وهب انهم انتقضوا علي ؛ فان مصيرهم كصيرابي دولة  
والارض هنا تثبت رجالا غيرهم اقوى شكيمة ؛ ووافق عهدا

\*\*\*

الرجل زعيم ارايتم ؟  
الزعامة تخلق الرجال وتكون الشعوب  
اذن قال برفسور ابو جلدة فيه روح زعامة دكتاتورية عسكرية

\*\*\*

فقر «عفريت» امامي فجأة وقال : نعم  
قلت : ولكن يا عفريت متى ارى مثل هذه «الزعامة» في بلاد العرب او في فلسطين ؟ فتصمد الامة قوتها من الزعيم ؛ وتسير في قضيتها «كالبنة» او «موسولونية» او «هتلرية» الى الهدف الاسمي ؟

قال : عجيبه شبان العرب منصرفون بكلماتهم الى «الحب المختلط» أي «الجو - اراب» ومنغمسون في حمأة المدنية وانت كما يلوح لي شاب لا تزال في عفرة الشباب وميعة العبا ، فان كنت كما وصفت لي فأنا اهتوك لانك ذو ارادة قوية

\*\*\*

اشعل سيجارته ثم التفت الي وقال :  
«اطن ان الاهالي مشغولون الان بحركة الانتخابات  
قلت : نعم

قال : ولا بد ان الاحزاب قد تزايد عددها والنمرات العائلية قد بعثت من قبرها  
قلت : نعم

قال : ولكن علام يتقاتل القوم ؛ انهم يحترقون على قيد تقيل يغل اعناقهم افلا يبصرون ؟  
معتوق ؟ تعال يا معتوق ؟

ووضع ابو جلدة في رقبة كلبه حبل الفرس واراد ربطه فاحتج الكلب بالنباح وظل يقاوم حتى تخلص من صاحبه فالتفت الي وقال :  
أرأيت ؟ ان معتوق يأبى ان يوضع الحبل في رقبته فيغضب لكرامته هل فينا من يغضب لكرامته مثل «معتوق»

قلت انك على ما يظهر تحب معتوق كثيرا ولا بد انك دربتة على هذه الخصال الحميدة  
قال : اقسم لك انني ما علمته شيئا من هذا ولكنها الطبيعة اوجدت حب الحرية في كل قلب وجعلت الكرامة لسكل نفس لم تبين



ولكن هنالك من يشلم الشعوب ؛ ويقتل الا  
مسئولية عند الله والناس ؟؟  
وسمكت قليلا ثم اخذ يتمم وينشدهذين البيتين :

قتل امرىء في غابة جريعة لا تفتقر  
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر



قال : انك تضحكى  
واختق

\*\*\*

التفت الى ابي جلدة وقلت مستفهما :  
ما هي الغاية التي تسمون اليها ؟ وهل حقيقة ما يقال عنكم من انكم  
يشاحون الناس العرب واليهود على السواء ؟  
قال : غايتنا ان نعيش احراراً ويشهد الله انى ما لوئمت يدي بدم انسان  
الا ان يكون معتديا او طامعا في جائزة الحكومة ساعيا للقبض على  
قلت : ولكنك تقاوم اقوى دولة في العالم فهل تظن انك تستطيع المقاومة طويلا ؟  
قال : هناك مثل انجليزي يقول اذا وجدت الارادة فتحت الطريق

When There is a will There is a way

قلت : وهذه الجنود المنتشرة حولكم ؟

قال : اتعنى جنود سبايسر ؟

قلت : نعم

قال : والله زمان ! لقد ذكرتنى ؛ فالرجل صديقى او اريدان ابعث اليه  
بكتاب من زمان لم اكتبه مش اصول !

واخذ يسطر للمستر سبايسر كتابا رقيقا

\*\*\*

ناولنى الكتاب وقال خذ واقرأ انى مهمما جرمت لاسىء الا الى افراد قلائل

فماذ يقول بصوت منخفض ؟ الذنب ليس ذنبنا ؛ هكذا اراد  
الله ؛ وهكذا كتب علينا

قلت : - لقد اصبح الناس يقرأون عنكم ؛ كما يقرأون روايات  
جونسون واصبح صيتكم منتشر في ارجاء العالم

هل اتاكم حديث المجنون اليهودي الذي طرق بعض الابواب  
ايلا في شارع يافا . لقد اخذ هذا المجنون يقرع كل باب صادفه بشدة  
فاذا ماسأل اهل المنزل عن الطارق قال : افتحوا انا ( ابو جلده )  
فاوقع الرعب في قلوب كثيرين وفزع الحى اليهودى باسره ونشرت  
الصحف ان امرأة اسقطت جنينها من شدة الخوف وانغى على كثيرين  
فضحك الاثنان طويلا والتفت الى ابو جلده وقال

هل نشرت الصحف قصة الرجل ؟

قلت - نعم نشرتها

قال - لم ترجموها للانكليزية

قلت - لا ادري

قال - كان يجب ان ترجم هذه القصة ، وتنشر في الصحف  
الانجليزية حتى يطلع عليها الشعب الانكليزي ، ويرى الى اي حد  
بلغت الشجاعة بشعب الله المختار الذى تريد بريطانيا ان تبني له  
وطنا قوميا في فلسطين

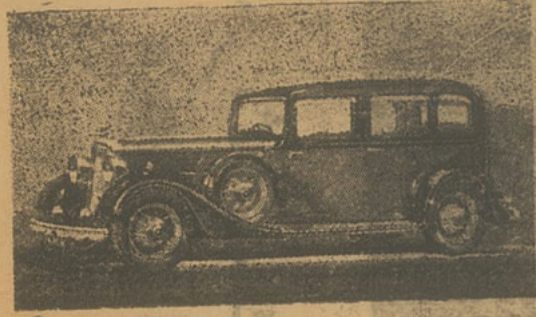
### العزمي

هذا هو العزمي اقبل

قلها وهو يشير الى رجل قوي البنية ، شديد العضلات



تفرست في وجه العزمي فأدهشني منه شارباه الشاخان الى  
اعلى ٠٠ ورأيت فيهما سماء الشجاعة والحزم والاقدام  
قال ابو جلدة وهو يقدمنى له : - هذا الصحافي الصغير يا عزمي .  
قال العزمي : - مرحب ميت اهلا وسهلا ارجوك ان تكتب  
عنا اتنا لا نريد مضرة احد ولتكننا نريد ان نعيش احراراً في هذا  
التحلاء الواسع  
قلت حاضر ٠٠٠



سيارة هلمن  
الرشيقة وسيارات  
الكسر وهيدر  
تجددها عند

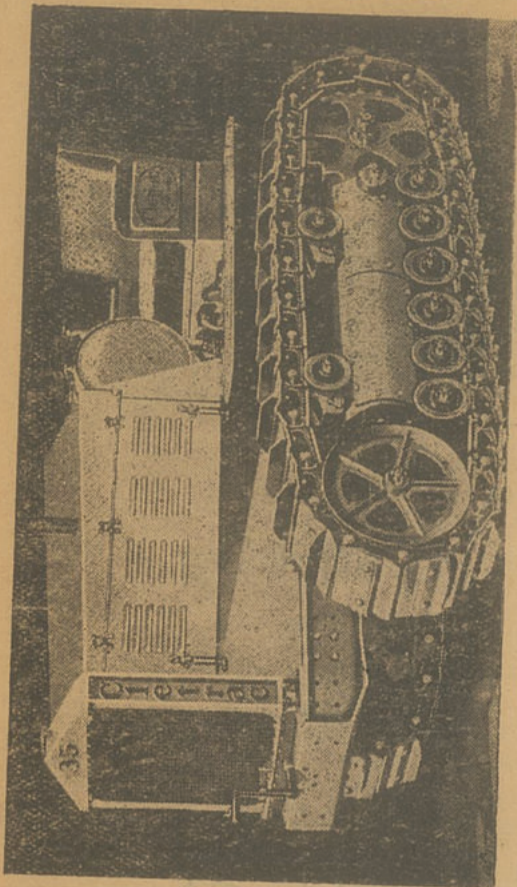
صالح راغب الشوا

وكيل شركة الوكالة الامبراطورية الشرقية البريطانية بغزة



مطبعة الجامعة الاسلامية

تطبع الكتب والمجلات على اختلاف  
انواعها وجميع الاشغال التجارية  
بخطها الصدق، والامانة، والاتقان  
والسرعة، والمهاوونة في الاسعار



الحراث ارضك باحدث الالات  
تنجح لك اعظم المحاصيل

ان الة الحراثة « التراك » تخترق الارض الى عمق ٥٠-١٠٠ سم  
انك تستطيع ان تستأجر هذه الالة العظيمة لحراثة ارضك مقابل  
اجر زهيد... ويمكنك اذا اردت ان تساهم فيها فراجع :  
صالح راغب الشوا  
وكيل شركة الوكالات الشرقية البريطانية بغزة  
نمرة التليفون - ٣٧

هل من غرابة

اذا جمع كتاب واحد خلاصة الكتب الفقهية والقوانين المدنية ؟

لا

هل لك لان ادلك عليه ؟

نعم

ذلك المؤلف الجليل والكتاب القيم الجامع المانع

دُرِّرُ الْحَيْكَمِ

بشرح مجلته الاحكام

تأليف العلامة التركي الشهير علي افندي حيدر

وتعريب القانوني الكبير والعالم الاصولي البارع الهامي

فهى بك الحسيني

اطلبه من عموم المكاتب ومن المؤلف ومن ادارة جريدة الصراط

المستقيم فندعو العموم الى اقتنائه





- اسبح لي ان اقول لك : جبان ا ومن اعظم المصائب المنصبة على فلسطين  
هؤلاء الشبان الذين من ماركة - لا ادري - ؟ يجب ان تدروا ، ويجب ان  
تعملوا - كل شيء - وتواجهوا الصعوبات بعزم ثابت

## مسكين فلسطين

## مسكين في شبانها

## مسكين في زعمائها

## مسكين في بيوتها

وتطير الشرر من عيني الرجل الجبار - ثم نادى على كلبه - معتوق -  
وأخذ يجر بيده على ظهره وهو مطروق - ثم جاءني - معتوق - يتمسج في  
وعمدلسانه - فوضعت يدي على ظهره - وأنا معجب من الرجل وكنبه  
واشار ابو جلده للرميط ؛ فنهضنا معاً وصافحتاني باسمين وركب ابو  
جلده فرسه وهو يقول :

من بين سهل الهوان عايه : ما لجرح بيت ايلام

دودد

وقال الرميطة - وهل ينتظر من هؤلاء ان يبشروا وطننا ، او  
يشكلوا شعباً حياً ؟ فقال ابو جلده - دعوني اقول الحق

اليهود اذكيا فهم ينشطون دائماً في نشر الدعاية لقضيتهم  
في الاوساط الانكليزية ويصرفون على هذه الدعاية اموالاً طائلة

اما لجنتمك التنفيذيه ا

اما مجلسكم الاسلامي ا

اما هيئاتكم الوطنية ؟

تبارك الله !! انها تفت في نومها ، ولا احسبها تفيق الا بعد ان  
تصبح فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية وعندئذ لا كراسي  
ولا ما يجزون ا تأكدوا ان الدعاية لها تأثير عظيم ا وان فلسطين  
في حاجة الي مكتب للدعاية والنشر في لندن

قلت : لقد بحت اصواتنا ، وجفت افلامنا ونحن نردد هذه النغمة ولكن  
مع الاسف لا حياة لمن تنادي

قال - اذن ما هي وظيفة الزعماء في فلسطين

قلت - هم ياسيدي - حلقة اتصال - بين الشعب والحكومة

قال - هل اقادوا الشعب

- لا ادري

- هل اقادوا الحكومة ؟

- ١٩٤٤ -

## لهذا انا معجب !

الرجل شجاع

لا مبرية في ذلك ، والشجاعة اذا برزت كانت سلباً للمظمة وخصوصاً في  
زمن فقدت فيه الشجاعة

الم تسمع الناس يتحدثون عن « عنزة » وابوزيد والوزير سالم وغيرهم  
ماذا خلد هؤلاء غير الشجاعة

انتهت على صوت سيارة قادمة من بعيد فاذا بها سيارة اصدقائي فاسرعت  
اليها وانا في شبه ذهول ولم اصح الا على صوت الاناشيد والاغاني المنبثقة  
من حناجر اصدقائي

وانطلقت بنا السيارة طائفة الى القدس

وانا استعرض حديث ابي جلده في ذاكرتي - الى ان جاءني عفريتي يقول :

- هل اعجبك الرجل

- جداً

ولهذا انا معجب

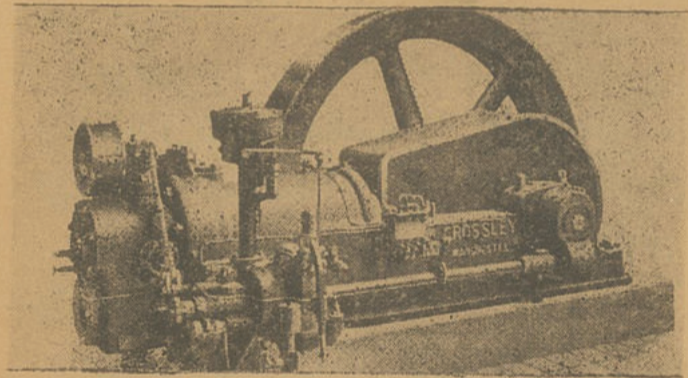
- ولكن اسمع يا عفريتي - هل كنت في بقطة ام في منام

قال - لست ادري فقد جمعتك بالرجل ولك ان تقص الحكاية علي قرائك

قلت - لا بأس - لعل قرائي يفهموني - فقد اغلق علي واصبحت لا احسن  
التعبير - فقد ادهشني - البروفسور - ابو جلده



## لا تردد؟؟؟!



## شركة الى كالات الشرقية البريطانية

تقدم لك كافة ماتريد

موتورات كروسلي - طامبات - بسيفيك (تركات) للحراثة - ماكنات  
تحصد وتدرس في ان واحد - مواشير متنوعة - موتورسيكلات  
درجات - وجميع اصناف الزيوت الخ.

الوكيل في غزة وقضاها

## صالح راغب الشوا

تلفون ٣٧

